[277] بيان: الاستنان: استعمال السواك. 116 - كا: العدة، عن سهل وأبو علي الاشعري، عن محمد بن عبد الجبار جميعا، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن سعيد بن عمرو الجعفي، عن محمد بن مسلم قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام ذات يوم وهو يأكل متكئا (1) قال: وقد كان يبلغنا أن ذلك يكره (2)، فجلعت أنظر إليه، فدعاني إلى طعامه، فلما فرغ قال: يا محمد لعلك ترى أن رسول الله صلى الله عليه واله رأته عين يأكل وهو متك منذ أن بعثه الله (3) إلى أن قبضه ؟ ثم رد على نفسه فقال: لا والله ما رأته عين يأكل وهو متك من أن بعثه الله إلى أن قبضه، ثم قال: يا محمد لعلك ترى أنه شبع من خبز البر ثلاثة أيام متوالية من أن بعثه الله إلى أن قبضه ؟ ثم إنه رد على نفسه ثم قال (4): لا والله ما شبع من خبز البر ثلاثة أيام متوالية منذ بعثه الله (5) تعالى إلى أن قبضه، أما أني لا أقول: إنه كان لا يجد، لقد كان يجيز الرجل الواحد بالمأة من الابل (6)، فلو أراد أن يأكل لاكل ولقد أتاه جبرئيل عليه السلام بمفاتيح خزائن الارض ثلاث مرات يخيره من غير أن ينقصه الله تبارك وتعالى مما أعد الله له يوم القيامة شيئا، فيختار التواضع لربه عزوجل، وما سئل شيئا قط فيقول: لا، إن كان أعطى، وإن لم يكن قال: يكون، وما أعطى على الله شيئا قط إلا سلم ذلك إليه، حتى أن كان ليعطي الرجل الجنة فيسلم الله ذلك له، ثم تناولني بيده (7)، وقال: وإن كان صاحبكم (8) ليجلس جلسة العبد، ويأكل أكلة العبد، ويطعم الناس خبز البر واللحم، ويرجع إلى

---

(1) لعله كان يفعله لبيان الجواز، أو كان به ضعف أو مرض. (2) في المجالس: وقد كان يبلغنا أنه ينهى عن ذلك. (3) من أن بعثه الله خ ل، وهو الموجود في المصدر. (4) فقال خ ل. (5) من أن بعثه خ ل. (6) أي جعلها جائزة له. (7) من يناوله بيده خ ل. (8) أراد عليا عليه السلام.